



مخيم نور شمس

مخيم نور شمس:

أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في محافظة طولكرم وقد تأسس عام 1951م بعد مرور ثلاث سنوات على نكبة فلسطين عام 1948م.

عُرف مخيم نور شمس بهذا الاسم نسبة إلى معتقل نور شمس الذي استخدمه الإنجليز منذ احتلالهم لفلسطين عام 1919م لسجن أصحاب الأحكام القاسية ممن حكم عليهم بالإعدام أو السجن لمدى الحياة، ومن المرجح أن المعتقل استمدَّ تسميته نور شمس من خلال موضعه المكشوف طوال النهار لأشعة الشمس والتي كانت تلدغ أجسام المعتقلين في موسم الحر، وبعد جلاء الإنجليز عن البلاد اعتمدت التسمية في السجلات الرسمية وغير الرسمية.

يقع مخيم نورشمس على بعد 3 كم إلى الشرق من مدينة طولكرم، وعلى جانبه تقع سكة حديد طولكرم- نابلس - يافا، والطريق الرئيس الذي يربط طولكرم بمدينة نابلس، ويبعد المخيم عن البحر الأبيض المتوسط 19 كيلومتراً إلى الشرق، وهو مكون من قسمين شمالي وجنوبي، يفصل بين جزأيه سهل ضيق عرضه 300 م، يمر من هذا السهل وادي اسكندرونة، وهذه المنطقة تتبع جغرافياً السهل الساحلي الفلسطيني لاتصالها معه من جهة ولعدم ارتفاعها عن مستوى سطح البحر حيث يبلغ 150م من جهة أخرى.

عندما التجأ السكان إلى المناطق المحيطة بوادي الشاعر، بما في ذلك السجن البريطاني القديم في نور شمس وكان ذلك في أعقاب العاصفة الثلجية التي ألمت به حيث أطاحت بمخيم اللاجئين في سهل جنزور بالقرب من قباطيا جنين والذي كان يلود بخيامه منذ عام 1949م الأمر الذي حمل وكالة الغوث الدولية على نقلة إلى موقع آخر والذي كان مخيم نور شمس، حيث تم حشدهم على شريط السهل المحاذي لخط سكة الحديد الفاصلة بين القسم الشمالي والجنوبي إلى حين إعداد وتنظيم السكن ثم بدأت (الاونروا) ببناء المساكن في عام 1956م.

تهجير أهالي المخيم بالتوافق مع حرب افيادة في غزة

انطلقت العملية العسكرية بالمخيم في 27 يناير/كانون الثاني 2025، خلّفت واحدة من

أوسع موجات النزوح القسري داخل الضفة الغربية منذ سنوات.

إن العدوان المتواصل أدى إلى نزوح نحو 25 ألف لاجئ من مخيمي طولكرم ونور شمس، اضطروا لترك منازلهم تحت وطأة الاقتحامات وتدمير البنية التحتية، وإغلاق مخيمي طولكرم وعين شمس بشكل شبه كامل.

موجة النزوح الأولى دفعت آلاف العائلات إلى الاحتماء في المدارس والمساجد والمستشفيات ومقار الجمعيات الخيرية، قبل أن تطول مدة النزوح. ومع طول مدة النزوح اضطروا كثيرون لاستئجار منازل في مدينة طولكرم وضواحيها والقرى المجاورة، وسط أعباء مالية خانقة، في البداية لجأ الناس إلى منازل أقاربهم، لكن النزوح طال، والبيوت لم تعد تتسع، ولا توجد أي خصوصية، سواء في المدارس أو في بيوت مكتظة، ما دفع العائلات، رغم ضعف إمكانياتها، إلى استئجار مساكن، رغم غياب مصادر الدخل .

ويُعد مخيم طولكرم ثاني أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من حيث الكثافة السكانية بعد مخيم بلاطة شرق نابلس، إلى جانب مخيم نور شمس المجاور، حيث يقطن المخيمين 25 ألف لاجئ، يشكلان نسيجًا اجتماعيًا واقتصاديًا متداخلًا مع مدينة طولكرم ومحيطها.

يوصل الاحتلال منذ 21 يناير 2025 عدوانا بدأه بمخيم جنين ثم انتقل لمخيمي طولكرم ونور شمس وحولهما إلى ما يشبه "مدن أشباح"، ودمرت آلاف المنازل وهجرت أكثر من 50 ألف فلسطيني واعتقلت 2300.

الموقع والجغرافيا

يقع مخيم نورشمس على بعد 3 كم إلى الشرق من مدينة طولكرم، وعلى جانبه تقع سكة حديد طولكرم-نابلس - يافا، والطريق الرئيس الذي يربط طولكرم بمدينة نابلس، ويبعد المخيم عن البحر الأبيض المتوسط 19 كيلومتراً إلى الشرق، وهو مكون من قسمين شمالي وجنوبي، يفصل بين جزأيه سهل ضيق عرضه 300 م، يمر من هذا السهل وادي اسكندرونة، وهذه المنطقة تتبع جغرافياً السهل الساحلي الفلسطيني لاتصالها معه من جهة ولعدم ارتفاعها عن مستوى سطح البحر حيث يبلغ 150م من جهة أخرى.

عندما التجأ السكان إلى المناطق المحيطة بوادي الشاعر، بما في ذلك السجن البريطاني القديم في نور شمس وكان ذلك في أعقاب العاصفة الثلجية التي ألمت به حيث أطاحت بمخيم اللاجئين في سهل جنزور بالقرب من قباطيا جنين والذي كان يلوذ بخيامه منذ عام 1949م الأمر الذي حمل وكالة الغوث الدولية على نقلة إلى موقع آخر والذي كان مخيم نور شمس، حيث تم حشدهم على شريط السهل المحاذي لخط سكة الحديد الفاصلة بين القسم الشمالي والجنوبي إلى حين إعداد وتنظيم السكن ثم بدأت (الاونروا) ببناء المساكن في عام 1956م.

سبب التسمية

عرف مخيم نور شمس بهذا الاسم نسبة إلى معتقل نور شمس الذي استخدمه الإنجليز منذ احتلالهم لفلسطين عام 1919م لسجن أصحاب الأحكام القاسية ممن حكم عليهم بالإعدام أو السجن لمدى الحياة، ومن المرجح أن المعتقل استمدّ تسميته نور شمس من خلال موضعه المكشوف طوال النهار لأشعة الشمس والتي كانت تلدغ أجسام المعتقلين في موسم الحر، وبعد جلاء الإنجليز عن البلاد اعتمدت التسمية في السجلات الرسمية وغير الرسمية.

النشأة

مخيم نور شمس أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في محافظة طولكرم وقد تأسس عام 1951م بعد مرور ثلاث سنوات على نكبة فلسطين عام 1948م.

الواقع السكاني

بلغ عدد سكان المخيم وقت التأسيس حوالي 2734 نسمة، وانخفض عام 1967م إلى 2528 نسمة، أمّا عام 2007م فوصل العدد إلى 6421 نسمة، في حين قُدِّر العدد عام 2012م بـ7063 نسمة، وتشير بيانات (الاونروا) إلى أن العدد قد بلغ حوالي 9516 نسمة.

يتكون سكان المخيم من عائلات صغيرة وأخرى كبيرة وهي نتاج لعائلات صغيرة ومشتتة قدمت إلى المخيم من قرى مهجرة من منطقة لواء حيفا سابقًا عام 1948م، حيث إن جذورهم تمتد أصلاً إلى 32 قرية كانت تعاش من الفلاحة، ومع وجود قسم لا بأس به أصلاً من البلاد.

التعليم

يحتوي المخيم على مدرستين أساسيتين واحدة للذكور والثانية للإناث وعدد من رياض الأطفال.

مدرسة ذكور مخيم نور شمس:

تأسست المدرسة مع بدء استقرار اللاجئين في المخيم، حيث بدأ الدوام الفعلي بهذه المدرسة عام 1957م، ويدرس فيها الآن 804 طلاب في مبنى قديم جدًّا، وتقوم وكالة الغوث الدولية حاليًّا ببناء المدرسة من جديد، ويقوم على تدريسهم 30 معلمًا ومعلمة (18 معلم و12 معلمة)، وتتكون المدرسة من 23 شعبة من الأول الأساسي حتى التاسع بالإضافة إلى مرشدة اجتماعية.

مدرسة إناث نور شمس:

قامت هذه المدرسة بالتزامن مع تأسيس مدرسة الذكور عام 1957م، وتدرس فيها الآن 821 طالبة في بناء حديث تم تجديده عام 2001م، وتقع على مساحة تبلغ 3600 مترًا مربعًا، وتتكون من 28 غرفة، وتنقسم الطالبات في المدرسة إلى 25 شعبة دراسية من الصف الأول حتى التاسع، يقوم على تدريسهن 33 مدرّسة بالإضافة إلى المرشدة الاجتماعية.

يوجد نسبة كبيرة من المتعلمين وخاصة بعد عام 2000م حيث التحق عدد من الطلاب في الجامعات.

الوضع الاجتماعي

يتألف سكان المخيم من عائلات صغيرة وأخرى كبيرة، وهي نتاج لعائلات صغيرة ومشتتة قدمت إلى المخيم من قرى مهجرة من منطقة لواء حيفا سابقاً عام 1948م، حيث إن جذورهم تمتد أصلاً إلى 32 قرية كانت تعيش من الفلاحة، مع وجود قسم لا بأس به أصلاً من البلاد.

ينحدر اللاجئون في المخيم من أكثر من ثلاثين قرية تتبع معظمها لقضاء حيفا، منها قنبر واجزم وصبارين ودالية الروحا والطنطورة وقيسارية والسنديانية وخبيزة.

وكجزء من الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وترسيخ التراث يطلق الأهالي في المخيم أسماء قراهم على المراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية.

يوجد في المخيم العيادة الصحية التابعة لوكالة الغوث الدولية (الاونروا)، وقد تأسست هذه العيادة مع بداية تشكيل المخيم وكان مقرها في السابق داخل مبنى كان يستخدم زمن الانتداب البريطاني، أما اليوم فهي عبارة عن مبنى حديث بني بدعم من الشركة الألمانية وتتكون من 10 غرف صحية، وتشمل غرفة سكري وضغط، رعاية، غيار، عيادة أسنان، المختبر، الانتظار، صيدلية، طبيب، كاتب، ومركز التوليد.

يقوم على هذه العيادة طبيب عام بدوام كامل في جميع أيام الأسبوع، ممرضة قانونية، أربع مساعدات تمريض، مساعد صيدلي، كاتب، طبيب أسنان وممرضة أسنان بدوام جزئي لمدة يومين في الأسبوع، قابلة قانونية، داية عربية، فني مختبر، بوابان.

وتقوم العيادة على تغطية البرامج الصحية التالية:

1- برنامج الإسعاف الأولي.

2- برنامج التطعيم للأطفال والحوامل وطلاب المدارس.

3- برنامج متابعة الحوامل والتوليد.

4- برنامج رعاية الأسنان.

5- برنامج تقديم الفحوصات المخبرية.

6- برنامج non CD والذي يشمل أمراض السكري والضغط.

هذا وتقوم العيادة الصحية بعلاج الأمراض المعدية وغير المعدية، وتقدم كافة الأدوية الضرورية والتي تتوافر لمدة 3 شهور ويوجد نقص في عمال النظافة، حيث يتم تصريف مخلفات المصانع والمجاري في وسط المخيم مما يهدد بأمراض خطيرة، وتقصير وكالة الغوث وبلدية طولكرم برشّ المبيدات مما يؤدي إلى زيادة الحشرات والقوارض.

وكالة الغوث تمكنت من إنشاء شبكة مجاري للصرف الصحي وقامت ببناء مدرستين في المخيم ووحدة صحية، كما أن المخيم يضم عددًا من المؤسسات مثل مركز النشاط النسوي وتأهيل المعاقين وبعض المرافق الأخرى التي تقدم الخدمات للمواطنين.

إحصائيات

- أكثر من 9,000 لاجئ مسجل.
- التوزيع الديموغرافي:
- مدرستان
- مركز توزيع أغذية واحد.
- مركز صحي واحد.
- مركز إعادة تأهيل مجتمعي واحد.
- مركز برامج نسائية واحد.

البرامج العاملة في المخيم

- التعليم
- الإغاثة والخدمات الاجتماعية
- شبكة الأمان الاجتماعي
- التمويل الصغير
- الصحة
- برنامج المال مقابل العمل
- برنامج الغذاء الطارئ والمساعدة النقدية

المشاكل الرئيسية

- بطالة عالية
- مدارس مكنظة

الوضع الاقتصادي

إن الحياة داخل المخيم بائسة جدًا نتيجة ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير جدًا، وحسب دائرة الإحصاء المركزية تتراوح البطالة ما بين 60 إلى 70 % نتيجة اعتماد قسم كبير من أهالي المخيم على العمل داخل "إسرائيل"، مع العلم إن قسم كبير من أهالي المخيم ممنوعون من الحصول على تصاريح للعمل داخل "إسرائيل" بحجج أمنية واهية، مع

الإشارة هنا إلى أن القدرة التشغيلية للمصانع والورشات المحلية في الوطن غير كافية لتشغيل الآلاف من العمال العاطلين عن العمل كما أن الرواتب والحوافز التي تقدمها المصانع المحلية غير مشجعة وغالبًا ما تكون رواتبها متدنية جدصا.

نسبة العمالة في المخيم 92%، حيث كانت تعتمد على العمل داخل الخط الأخضر، فأثرت الانتفاضة على الوضع الاقتصادي في المخيم، حيث أن نسب البطالة العالية أدت إلى ارتفاع نسبة الفقر، عدم الاستقرار والأمن، وارتفاع نسبة الأمراض النفسية.

بطالة وخدمات مقلصة

لا تختلف حال سكّان مخيم نور شمس عن حال كثير من مخيمات اللاجئين المبعثرة على طول الوطن وعرضه وفي الشتات، إذ يواجه سكّانه تحديات كثيرة في مختلف المجالات، وبعدّ العمل أبرز تلك التحديات بعد أن فرض الاحتلال مزيدًا من القيود على دخول الفلسطينيين للعمل داخل المدن المحتلة عام 1948م، فتضاعفت نسبة البطالة بين السكّان، وصاروا يعتمدون على الأعمال الحرّة، بينما اتّجه كثير منهم إلى العمل في الدوائر الحكومية والأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبحسب النمر، فإنّ نسبة البطالة بلغت واحدًا إلى خمسة، حيث شارك أكثرية شباب المخيم في الانتفاضتين الأولى والثانية، ولا يوجد بيت إلا وفيه شهيد أو جريح أو أسير، فيما يواصل الاحتلال رفض إصدار تصاريح للعمل في الداخل لمعظم أبنائه، وتنتشر المحال التجارية الصغيرة في المخيم كوسيلة أخرى لكسب العيش، رغم عدم جدواها الاقتصادية، وتفاقم نسبة البطالة المرتفعة من الفقر والمشاكل الاجتماعية التي تختنق فيها الحياة.

المخيم بعد حرب الإبادة الجماعية في غزة 2024

تواصل قوات الاحتلال عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ 267 على التوالي، ولليوم الـ 254 على مخيم نور شمس، وسط اقتحامات واعتقالات.

التصعيد المتواصل إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 600 منزل تدميرا كلياً، و2573 منزلاً تضررت جزئياً، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

أسفر العدوان حتى الآن عن استشهاد 14 مواطناً، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

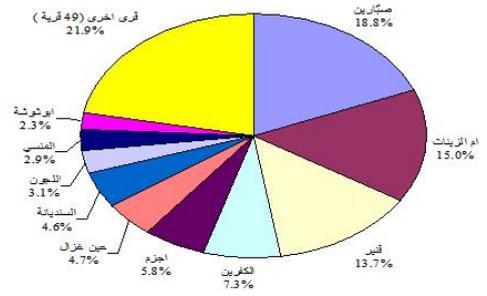
من العائلات والعشائر والقرى التي جاؤوا منها

ينحدر سكان المخيم من عدة قرى منها:

- الكفرين
- قنير
- صبارين
- أم الزينات
- إجزم
- عين غزال
- عرعة
- الغبية
- أم الشوف
- اللُّجون
- الشقيرات
- أم الفحم وغيرها.

مخطط يوضح نسب اللاجئين في مخيم نور شمس وفق أصولهم/أيار 2008م





الواقع الإنساني والإغاثي

يتميز المخيم بموقعه الممتاز على الطريق الرئيسي بين مدينتي طولكرم ونابلس، حيث أنه لا يعاني من أي مشاكل في المواصلات ويتوفر كذلك مكتب تاكسي داخل هذا المخيم الذي يقوم بتسهيل حركة السكان في هذا المخيم. وترتبط كافة المساكن بالبنية التحتية لشبكة المياه العامة والكهرباء، كما أن كافة المنازل تقريبًا متصلة بنظام الصرف الصحي وخدمة جمع النفايات التابع للبلدية .

تدير اللجنة الشعبية لخدمات مخيم نور شمس مشروع الكهرباء في المخيم حيث أن كافة سكان المخيم يعتمدون على عدادات الكهرباء ذات الدفع المسبق منذ ثلاثة سنوات، حيث تقوم اللجنة بصيانة دورية لشبكة الكهرباء وتم شراء محولات ومستلزمات وأعمدة كهرباء من سلطة الطاقة لسد احتياجات المخيم من الكهرباء، وتمكنت اللجنة من بناء مُجمّع للخدمات (قسم للمياه وقسم للكهرباء وقاعة ضخمة للمؤتمرات والأفراح والنشاطات) ومركز تأهيل للمعاقين ومركز كمبيوتر ومركز نشاطات، وتم بناء ملعب لمركز الشباب، وتم شراء أربعة دونمات لمقبرة المخيم، وتم بناء خزان مياه وكل ذلك بتمويل من وزارة المالية.

الوضع السياسي والقانوني

مثل باقي مخيمات الضفة الغربية، فقد تأسس المخيم فوق قطعة من الأرض استأجرتها (الانروا) من الحكومة الأردنية. وانتقل المخيم ليصبح واقعًا تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في تشرين الثاني من العام 1998م وذلك بعد مذكرة (واي ريفر) والمرحلة الأولى من إعادة الانتشار (الصهيوني)..

الوضع الرياضي

تاريخ التأسيس: تأسس مركز الشباب الاجتماعي في مخيم نور شمس عام 1953م، ويشرف على المركز هيئة إدارية مكونة من تسعة أعضاء تنتخبهم الهيئة العامة.

أنشطة النادي:

توفير المدرسين والمدرين لمختلف الألعاب الرياضية، وتنظيم الندوات الثقافية وتنظيم المسابقات الثقافية لطلاب المدارس، وإقامة الندوات والمحاضرات المختلفة، وتنظيم الأمسيات الشعرية وإقامة معارض الرسومات والمطرزات الشعبية، ويشجع الإبداع الفني والتراثي من خلال تنظيم المسرحيات الهادفة وتشكيل فرق للدبكة وفرق للكشافة وإكساب الأطفال المهارات المختلفة من خلال إقامة المخيمات الصيفية وورشات العمل الفنية.

الواقع الثقافي والأنشطة

مركز الشباب الاجتماعي:

نظرًا للظروف الصعبة التي عايشها شعبنا الفلسطيني بعد عام 1948م وما حدث من ترحيل وتهجير للفلسطينيين، ظهرت المخيمات الفلسطينية ومنها مخيم نور شمس - قضاء طولكرم، وكان في المخيم عدد كبير من الشباب فبدأت أنشطة شباب المخيم بين أزقة وحارات المخيم من أنشطة رياضية واجتماعية مما أدى إلي بلورة فكرة مراكز الشباب من قبل وكالة الغوث (الاونروا)، ولقد كان شباب المخيم من طلائع الشباب المتألقة والبارزة في الأنشطة الرياضية. استمرت أنشطة المركز بين مد وجزر حسب الظروف السياسية والاقتصادية إلى أن تم بناء مركز حديث بتمويل من وكالة الغوث (الاونروا) عام 1977م، وكانت هذه السنة هي سنة التأسيس الحقيقية لمركز شباب نور شمس الاجتماعي، ولقد برزت أنشطة المركز رياضيًا واجتماعيًا وثقافيًا، وكذلك تم إنشاء دائرة كاملة للطفولة في المركز تهتم بالطفل داخل المخيم ودائرة للطلائع والكشافة.

تم إعادة بناء مركز الشباب عام 1999م، فهو اليوم يتكون من قاعة كبيرة تخدم أهل المخيم في مناسباتهم، وكذلك غرفة حديد (بناء أجسام)، وغرفة للكشافة والدبكة وكذلك غرفة للإدارة.

يقوم على قيادة مركز الشباب هيئة إدارية تنتخب مرة كل عامين من الأعضاء المستوفين لاشتراكاتهم السنوية، ويستمر مركز الشباب في مخيم نورشمس بعطائه اللامحدود، فقد كان المركز خلال الانتفاضة الفلسطينية المباركة (انتفاضة الأقصى) خير مكان حيث تم استعماله من أجل فتح بيوت التهنة بالشهداء الذين رووا بدمائهم الطاهرة أرض هذا المخيم .

الدور النضالي للمخيم

يعتبر مخيم نور شمس أحد المناطق التي لطالما شهدت اشتباكات ومواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي خلال السنوات الماضية ويعود المخيم كل فترة لتصدّر عناوين الأخبار الواردة من الضفة الغربية.

نور شمس كان في فترة الانتداب البريطاني قبل عام 1948 عبارة عن حي صغير في مدينة طولكرم، وكان الحي قد سُمي بهذا الاسم لأنه أول أحياء المدينة التي تصله أشعة الشمس عند شروقها في الصباح الباكر.

في عام 1919 أنشأت سلطات الانتداب البريطاني سجنًا في الحي وبات يُعرف بسجن نور شمس، ووضعت فيه أصحاب الأحكام القاسية والعالية من السُجناء الفلسطينيين كمن حُكِمَ عليهم بالإعدام أو بالسجن مدى الحياة. وفي ثورات عامي 1929 و1936 ضد الانتداب البريطاني زجت سلطات الانتداب بالثوار الفلسطينيين والعرب في سجن نور شمس، لتقع معركة كبيرة في محيط السجن في مايو 1936 بين المسلحين العرب والقوات البريطانية أُطلق عليها "معركة نور شمس".

تنشط في المخيم عدة قوى مسلحة لـ"مقاومة الاحتلال الإسرائيلي" بحسب قولها، أبرزها "كتيبة طولكرم - الرد السريع" أحد الأذرع العسكرية لكثائب شهداء الأقصى، المرتبط بحركة فتح، وفق القناة الرسمية للكتيبة على تلغرام، كما تنشط بها "كتيبة طولكرم - سرايا القدس" الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي التي انطلقت نواة تأسيسها من مقتل سيف أبو لبة في عام 2022 خلال اشتباك مع الجيش الإسرائيلي قرب حنين، وأبو لبة هو شاب عشريني من أبناء المخيم وأحد أفراد سرايا القدس - الجهاد الإسلامي، بحسب ما ذكر في رسالة كتبها قبل مقتله وتم تداولها واسعاً.

ويوجد في المخيم أيضاً عناصر من كثائب القسّام الجناح العسكري لحركة حماس، وفق بيانات صادرة عن الحركة.

شهد مخيم نور شمس على العديد من الاشتباكات وأعمال العنف، أبرزها خلال ما يسمى بـ"عملية السور الواقى" التي أطلقتها إسرائيل ضد مسلحين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة عام 2000، ووفق وسائل إعلامية فلسطينية محلية، كانت العملية العسكرية الأخيرة في المخيم هي "الأعنف والأشد" منذ عام 2000. وخلال تلك الأحداث حاصرت آليات الجيش الإسرائيلي مخيم نور شمس، ومدينة طولكرم بالعموم، و"قصفت مناطق مختلفة منها بصواريخ من طائرات الأباتشي، واغتالت عناصر من الفصائل المختلفة فيه"، وفق ما يذكر مركز الإعلام الفلسطيني.

ويوضح مركز المعلومات الفلسطيني أنه "مع تشكل وتنظيم الحركات المسلحة الناشئة في المخيم خلال السنوات القليلة الماضية، تزايدت الاشتباكات بين تلك الحركات وأهالي المخيم والجيش الإسرائيلي".

في عام 2023، وقبل تنفيذ حماس لهجومها في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، شهد المخيم على عدة عمليات عسكرية بين الحين والآخر وفق وسائل الإعلام الفلسطينية، وأدت لجرح وقتل عدة أشخاص، لكن مع اندلاع الحرب في غزة، شهد المخيم تصعيداً أوسع للتوترات. ووفق وكالة الأنباء الفلسطينية فمذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي وحتى اليوم شهد المخيم "22 اقتحماً، أسفرت عن مقتل أكثر من 56 شخصاً".

مخاوف من تصاعد العنف مع شن مستوطنين هجوماً على فلسطينيين في الضفة الغربية

وفي 19 أكتوبر/ تشرين الأول نفذت القوات الإسرائيلية عملية واسعة في المخيم، ونفذت ضربة جوية أدت لمقتل 12 فلسطينياً، فيما أعلنت الشرطة الإسرائيلية مقتل أحد أفرادها خلال العملية التي قال عنها الجيش الإسرائيلي إنها تأتي "للقبض على مشتبه بهم مطلوبين وتدمير البنية التحتية للإرهاب ومصادرة الأسلحة"، فيما قالت تصريحات صادرة عن القوى المسلحة في المخيم أنها "تصدت للآليات والقوات الإسرائيلية التي كانت تدهم المخيم".

وفيما وصفت وكالة رويترز حينها الضربة الجوية الإسرائيلية على المخيم "بالاستخدام النادر للقوة الجوية في الضفة الغربية"، قال الجيش الإسرائيلي إن الضربة "استهدفت مجموعة من الفلسطينيين شكلوا تهديداً للجنود في المنطقة". وأضاف أنه اعتقل 10 فلسطينيين خلال المداهمة.

لاحقاً، استمرت مدهمات الجيش الإسرائيلي للمخيم وفق وكالة الأنباء الفلسطينية، التي نشرت عدة أخبار عن عمليات عسكرية في المخيم طوال الأشهر الماضية، رافقها تدمير للمباني والطرق، واستهداف لعمارات

سكنية وتفتيش للمركبات، ورافقها اشتباكات مع الأهالي والعناصر المسلحة وفق بيانات صحفية.

وإلى جانب ذلك، أعلنت القوى المسلحة في المخيم عدة مرات في بيانات صحفية عن "محاولات اعتقال من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية لعناصرها، وقيام الأجهزة الأمنية الفلسطينية بإزالة الحواجز"، إذ كانت آخر تلك التوترات بين القوى المسلحة في المخيم والأجهزة الأمنية الفلسطينية قبل نحو ثلاثة أسابيع، عندما قُتل أحد عناصر سرايا القدس، الجناح العكسري لحركة الجهاد الإسلامي في مخيم نور شمس، برصاص " الغدر والخيانة" وفق بيان صدر عن كتائب طولكرم، فيما نشرت وسائل إعلامية محلية أن فلسطينياً قتل برصاص الأجهزة الأمنية في المخيم، بينما لم تعلق السلطة الفلسطينية عن الأنباء الواردة حينها.

وفي مطلع أبريل/نيسان الحالي، نفذ الجيش الإسرائيلي عملية في المخيم أدت لمقتل شخص، قبل تنفيذ عملية واسعة استمرت ثلاثة أيام منذ الخميس الماضي وحتى السبت، وأسفرت عن مقتل 14 شخصاً وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

وفي 26 من أغسطس آب الحالي، قُتل خمسة فلسطينيين بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً الليلة الماضية في مخيم نور شمس للاجئين بمدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة.

شهداء من المخيم

عدد الشهداء في المخيم منذ عام 1967م (38 شهيداً).

مِنْ شهداء المخيم:

الشهيد إباد شلباية تم تصفيته في مخيم نور شمس بطولكرم على أيدي فرق الموت التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في عملية اغتيال جبانة قامت بها قوات الاحتلال في سبتمبر 2010م.

الشهيد المُقاوم "وائل خيري رباح": شهيد معركة مخيم نور شمس

الشهيد مهند كمال قرعاوي (19 عاما).

الطفل عدنان أيسر جابر (15 عاما).

الشهيد محمد علي مصطفى يوسف (49 عاما)

الفتى الشهيد محمد أحمد محمد عليان (16 عاما)

الشهيد المجاهد الشيخ فلاح مشاركة " أبو النور"

الشهيد وائل أبو ساري

الشهيد أشرف البردويل

الشهيد عايد أبو حرب

اسم الشهيد	تاريخ الميلاد	الحالة الاجتماعية	المحافظة	مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد
أديب صالح محمد حسن علي	12/29/1974	أعزب / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	2/17/2003
أشرف محمود عبد الرحيم نمر	7/18/1975	أعزب / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	06/07/2001
أكرم محمد حسين غنايم	10/22/1975	أعزب / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	03/07/2002
إياد أسعد أحمد أبو شلبايها	8/18/1972	متزوج / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	9/17/2010
إياد نمر عيسى صباح	2/16/1971	أعزب / ة	طولكرم	م/نور شمس	7/26/1991
تيسير جمعه أحمد أبو غليون	8/28/1976	أعزب / ة	طولكرم	م/نور شمس	03/08/1993
جهاد حسين خالد زغدد	8/14/1972	أعزب / ة	طولكرم	م/نور شمس	3/24/1991
حسن خليل عارف حسين	6/15/1962	متزوج / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	10/25/2001
حسني نايف حسين خير الله	8/25/1969	متزوج / ة	طولكرم	مخيم نور شمس	03/07/2002

8/30/2001	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	07/05/1969	داود صالح عبد الغني فحماوي
05/07/2004	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	7/30/1977	ذاكر خيري عبدالفتاح أبو ناصر
05/07/2004	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	08/12/1976	سائد ابراهيم حسن مصيعي
01/11/2005	م نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	10/12/1976	سند غنام مصطفى كنوح
12/20/1992	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	1/28/1968	شوقي فتحي عبد الله جمال
12/13/2002	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	6/21/1977	طارق محمود احمد عبدربه
4/30/2002	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	7/19/1951	عبد العزيز عبد الحميد ابراهيم سماره
04/09/1992	م/نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	01/01/1970	عبد القادر يوسف عبد القادر شبراوي
02/02/1992	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	06/12/1967	عدنان أحمد خضر
9/22/2004	م نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	4/24/1967	فلاح حسن نعيم مشاركة
3/17/1990	م. نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	01/01/1941	محمد طه خليل أبو سمن
9/25/1988	م/نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	01/01/1966	ناصر أحمد موسى الجندي
02/06/1982	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	6/17/1966	نجيب مصطفى محمد أبو شمله
12/25/2002	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	4/18/1972	نشأت صلاح صادق إيراني
3/21/1990	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	3/28/1958	ياسر سعيد محمد عيسى
10/22/2001	مخيم نور شمس	طولكرم	متزوج / ة	01/01/1940	يوسف حسين عبد مقبل شلبي

03/07/2002	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب / ة	01/04/1985	يوسف محمد يوسف شحادة
14/2/2001	مخيم نور شمس	طولكرم			عايد أبو حرب
7/6/2001	مخيم نور شمس	طولكرم	أعزب	18/7/1675	أشرف البردويل

شخصيات

النائب عن حركة حماس المهندس عبد الرحمن زيدان

النائب عن حركة حماس الشيخ فتحي قرعاوي

إبراهيم النمر رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم نور شمس

تحديات

مخيم نورشمس بحاجة إلى شبكة مياه نظرًا لقدم الشبكة الحالية حيث مضى على إنشائها أكثر من 37 سنة تقريبًا،

وظهرت مشاكل كبيرة مثل تلف وصدأ شبكة المياه التي تؤدي إلى أضرار صحية خطيرة قد تؤثر على المواطنين.

المصادر والتوثيق

- عوني فارس وحسن قدومي، اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية ديمومة الحياة وإصرار على العودة، الناشر: أكاديمية دراسات اللاجئين و مركز العودة الفلسطيني، الطبعة الأولى- لندن 2013م .

- أديب محمد زياد، دليل أصول اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية، دار العودة للدراسات والنشر- بيروت - الطبعة الأولى 2010 كتاب مجلة العودة (2).
- فلسطين في الذاكرة (تاريخ الزيارة 9/5/2016)
- الموسوعة الحرة (تاريخ الزيارة 9/5/2016)
- موقع الانروا (تاريخ الزيارة 9/5/2016)
- موقع الحياة الجديدة (تاريخ الزيارة 16/5/2016م
- موقع العودة (تاريخ الزيارة 17/5/2016)
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا (تاريخ الزيارة 18/5/2016)
- اللجنة الإعلامية - مخيم نور شمس - طولكرم
-